جامعة دمياط
Damietta University
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

استخدام الحوار القصير لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس (اللغة العربية)

إعداد
أ / لبنى صلاح المتولى أبوزايد
إشراف الأستاذ الدكتور
معاطى محمد إبراهيم نصر
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
وعميد كلية التربية السابق- جامعة دمياط

مقدمة:

اللغة لها شكلان أساسيان: أحدهما: منطوق يحتاج من المتعلم إتقان مهارات التعامل مع اللغة الشفوية استماعًا وتحدثًا, والآخر: مكتوب يحتاج من المتعلم إتقان مهارات التعامل مع اللغة المكتوبة قراءةً وكتابةً، وتعرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما قال ابن جنى. (محمد المرسى؛ سمير عبد الوهاب, 2014,ص70).

ولعل الطبيعة الصوتية للغة تُوْجب البدء بتعليم اللغة للتلاميذ بشكلها الصوتى الشفوى قبل الكتابى أى تعليم الاستماع والتحدث قبل القراءة والكتابة, فإذا أهمل الجانب الشفوى للغة واجه التلاميذ صعوبات بالغة فى تعليم اللغة عامة والقراءة بصفة خاصة.

وفنون اللغة أربعة هى: الاستماع, والتحدث, والقراءة, والكتابة, وترتبط هذه الفنون كل منها بالآخر, ويؤثر فيه ويتأثر به, ويتكامل بعضها مع بعض, فأى تقدم لدى المتعلم فى أية مهارة ينشأ عنه نمو فى المهارات الأخرى؛ لذلك فإن تعليم اللغة ينبغى أن يتم بشكلٍ كلى تترابط فيه الفنون وتتكامل المهارات, فهناك مهارات مشتركة بين بعض هذه الفنون وبعض, ومن هذه المهارات المشتركة بين القراءة والكتابة التمييز بين الأصوات والحروف, وتقسيم الكلمات إلى مقاطع, ومعرفة بناء الجملة, وتقسيمها إلى كلماتٍ وفهم معانى الكلمات والجمل المقروءة والمكتوبة.

فالقراءة عملية تبدأ بالتحليل الإدراكى الحسى للملامح الكلية والجزئية للكلام المكتوب تمييزًا للحروف من خلال تتبع الاختلافات البصرية بينها وتعرفًا من خلال معرفة أوجه التطابق بين الحروف والأصوات, وتعمل هذه الكلمات على تنشيط الكلمات الموجودة فى المعجم العقلى للمتعلم, هذه المعلومات عبارة عن صور بصرية وصوتية للكلمات ومعانيها وارتباطها بغيرها ومعلومات تركيبية ودلالية, ويتطلب تعلم القراءة معرفة صريحة بالجوانب الصوتية للكلام. (محمود سليمان, 2012, 17).

وبالرغم من أهمية تعليم القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائى إلا أن هناك صعوبات متعددة تواجه هؤلاء التلاميذ فى القراءة منها صعوبات فى: التمييز بين الأصوات المتشابهة فى النطق, التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة نطقًا, دمج المقاطع الصوتية فى كلماتٍ, تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية.

الإحساس بالمشكلة:

جاء الإحساس بمشكلة هذا البحث من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة تبين للباحثة أن صعوبات القراءة تشيع بين تلاميذ الصف الأول الابتدائى بشكلٍ كبيرٍ، وبالرغم من ذلك إلا أنه لا توجد دراسات سابقة عديدة لعلاج صعوبات القراءة فى الصف الأول الابتدائى.

ومن أهم الدراسات السابقة التى أثبتت وجود صعوبات القراءة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية هى:

دراسة (منى اللبودى: 2004) التى أجريت على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى الذين يعانون من صعوبات القراءة حيث اهتمت الدراسة بتشخيص صعوبات القراءة لهؤلاء التلاميذ وأشارت إلى وجود صعوبات فى القراءة مثل: تمييز الأصوات, تعرف الكلمات.

دراسة (محمود سليمان: 2012) التى أجريت على عينة من تلاميذ الصف الثانى الابتدائى الذين يعانون من صعوبات القراءة حيث أشارت الدراسة إلى وجود صعوبات عديدة للقراءة مثل: نطق الحرف نطقًا صحيحًا, وتحليل الكلمة إلى مكوناتها من الأصوات.

ولأنه لا توجد دراسات سابقة لعلاج صعوبات القراءة فى الصف الأول الابتدائى فقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائى (73) تلميذًا وتلميذةً من المرحلة الابتدائية من مدرستين بفارسكور (مدرسة الأنصارى الابتدائية المشتركة- مدرسة الشهيد محمد طارق أبو الفرح الابتدائية المشتركة) بقصد تعرف مستويات القراءة لديهم من خلال تطبيق اختبار على هؤلاء التلاميذ.

وأسفرت النتائج عن وجود صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى ومنها:

م	صعوبات القراءة صعوبات فى:	نسبة شيوعها بين التلاميذ
1	التمييز بين الأصوات المتشابهة فى النطق.	50%
2	التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة نطقًا.	48%
3	الربط بين شكل الحرف وصوته.	48%
4	نطق الكلمات متعددة المقاطع.	45%
5	التمييز بين الحروف المتشابهة فى الشكل.	42%
6	دمج المقاطع الصوتية فى كلماتٍ.	40%
7	تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية.	35%

ويتضح من الجدول السابق أن نسب شيوع صعوبات القراءة بين التلاميذ تتراوح بين (50%) و (35%) مما يؤكد وجود صعوبات فى القراءة, وبنسب شيوع كبيرة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث والبرامج فى مجال علاج صعوبات القراءة إلا أن الواقع يشير إلى أنه لاتزال هناك صعوبات فى القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى ينبغى معالجتها وأن لايوجد أحد من الباحثين تطرق لعلاج تلك الصعوبات باستخدام الحوار القصير.

أما عن الحوار القصير فهو تبادل التفكير والأفكار فى موضوع أو أكثر بين متحدثين أو أكثر ليس حديثًا يلقى ولكن محادثة يتبادل فيها التفكير والآراء ووجهات النظر بين المتحدثين, وهو أكثر من نشاط تلقائى يبديه التلميذ ففيه كثير من المقومات التى يجب أن يلم بها المتحدث وتكون تحت إشراف المعلم وتوجيهاته.

ومن أهداف الحوار القصير أن يعى التلميذ الكلمات الشفوية كوحدات لغوية, وأن تنمو ثروته اللفظية الشفوية, وأن يتحسن نطقه, وإلقاؤه, لتنمو بعد ذلك مهاراته الكتابية. (كامل الطراونة, 2013, 87).

ويؤدى الحوار فى الفصول الدراسية دورًا هامًا فى تطوير لغة التلميذ وتفكيره, ومع ذلك تشير الدراسات إلى أن الحوار فى الفصول الدراسية يعتمد كثيرًا على التوجيهات, ويعتمد على اختيار الأسئلة المفتوحة التى تتطلب التفكير بعمقٍ, ومراقبة التقدم الملحوظ للتلاميذ, وتوسيع نطاق الوعى الخاص بمهاراتهم؛ لتحقيق النجاح الأكاديمى. (Stephanie M,Curenton,2016,64)

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى شيوع صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى, والحاجة إلى برامج علاجية جديدة يمكن أن تسهم فى علاج تلك الصعوبات, لعل من أبرزها برنامج قائم على الحوار القصير, انطلاقًا من أهمية اللغة الشفوية فى تحسين مهارات القراءة, وعلاج الصعوبات بها, واختبار فاعلية هذا البرنامج العلاجى.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستويات تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى القراءة؟

2- ما صعوبات القراءة الشائعة عند تلاميذ الصف الأول الابتدائى؟

3- ما فاعلية استخدام الحوار القصير فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى؟

مصطلحات البحث:

الحوار القصير:

يعرف (حسن شحاته, وزينب النجار, 2003) الحوار بأنه: "عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم. وفنيات الحوار مهارات متكاملة يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التى يتضمنها الحوار بكفاءة. وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة فى مرحلة الإعداد للحوار, وأنشطة فى مرحلة تنفيذ الحوار وممارسته ممارسة فعلية.

وتعرف الباحثة الحوار القصير إجرائيًا بأنه: تبادل الحديث والأفكار والآراء بين متحدثين أو أكثر لمدةٍ زمنيةٍ قصيرةٍ بلغةٍ سهلةٍ واضحةٍ, وجملٍ تعبيريةٍ موجزةٍ؛ ليناسب مستويات التلاميذ فى الصف الأول الابتدائى.

صعوبات القراءة:

يعرف (حسن شحاته, وزينب النجار, 2003) الصعوبات بأنها: "صعوبات تتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية مثل: صعوبة القراءة, أو الكتابة, أو إجراء العمليات الحسابية, أو صعوبة التهجئة.

وتعرف الباحثة صعوبات القراءة بأنها: مشكلات تواجه تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى تعرف الكلمات, والنطق بها بشكلٍ صحيحٍ.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يمكن أن يقدمه لكلٍ من:

1- معدى مناهج اللغة العربية: حيث يمكن الاستفادة من النتائج فى مجال تطوير مناهج اللغة العربية بما يخدم فئة ذوى صعوبات القراءة.

2- المعلمين: حيث يرصد واقع صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى, وتحديد هذه الصعوبات بما يسهم فى اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية.

3- المتعلمين: فيمكن الاستفادة من الحوار القصير فى علاج صعوبات القراءة لدى التلاميذ الذين يواجهون تلك الصعوبات نفسها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى من خلال:

1- وصف مستويات تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى القراءة.

2- تفسير صعوبات القراءة الشائعة بين تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

3-التنبؤ بفاعلية الحوار القصير فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية: حوارات قصيرة مستمدة من موضوعات القراءة المقررة على الصف الأول الابتدائى فى الفصل الدراسى الثانى, بالإضافة إلى حوارات قصيرة من تأليف الباحثة.

2- من حيث نوع الصعوبات: صعوبات القراءة التى تشيع بين تلاميذ الصف الأول الابتدائى بنسبة تزيد على 25%.

3- الحدود الزمانية: إجراء البحث ميدانيًا خلال فصل دراسى كامل.
4- الحدود المكانية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائى من إحدى المدارس الابتدائية التابعة لإدارة فارسكور التعليمية بمحافظة دمياط.

مواد وأدوات البحث:

اعتمدت الدراسة على استخدام الأدوات والمواد التالية:
1- استبانة لتعرف صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.
2- اختبار فى القراءة لقياس مستويات التلاميذ.
3- برنامج قائم على الحوار القصير لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهجين التاليين:
1- المنهج الوصفى: لوصف صعوبات القراءة الشائعة عند تلاميذ الصف الأول الابتدائى, و تحليلها وتفسيرها.
2- المنهج شبه التجريبى: لتحديد فاعلية البرنامج القائم على الحوار القصير فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

الإطار النظرى

أولاً: صعوبات القراءة: مفهومها, أنواعها, تشخيصها:

أ- مفهوم صعوبات القراءة:

يعرفها (2005:Bruce&Michael) بأنها: "إعاقة ينتج عنها تحصيل قرائى ضعيف, وتكشف عنها الاختبارات المقننة للدقة والطلاقة والفهم فى القراءة, ويقع التلميذ ذى صعوبات القراءة تحت مستويات الصف المتوقعة بناء على عمره الزمنى وذكائه وماتلقاه من تعليم.

ب-أنواع صعوبات القراءة بالصف الأول الابتدائى:

خلال العقد الماضى أوضحت نتائج الكثير من البحوث والدراسات أن التلاميذ ذوى صعوبات القراءة يواجهون مشكلات فى تعرف المقاطع الصوتية ومعالجتها, وقد رأى الباحثون أن الصعوبات فى مهارات الوعى بالمقاطع الصوتية ومعالجتها قد تكون سببًا رئيسًا فى حدوث جميع الصعوبات اللاحقة.

(ويليام بيندر, ترجمة عبد الرحمن سليمان؛2011,ص177)

ووفقًا للعمليات المتضمنة فى عملية القراءة يمكن تصنيف أنواع صعوبات القراءة فى نوعين رئيسيين هما:

(1) صعوبات التعرف:

يقصد بالتعرف فى القراءة إدراك الرموز المطبوعة بصريًا, ويضيف بعض المتخصصين إلى الإدراك البصرى فهم المعنى, ويتضمن تعرف الكلمة مهمتين منفصلتين ومتميزتين هما: التعرف المباشر, والتعرف غير المباشر, وتشترك هاتان المهمتان فى هدف واحد هو تنمية الطلاقة فى تعرف الكلمة, ويعانى ذوو صعوبات القراءة من قصور فى تعرف الكلمة سواء أكان مباشرًا أم غير مباشر, وفى المهارات اللازمة لكلٍ منهما.

(حنان إسماعيل, وعادل فرج؛ 2016, ص188)

ومن أهم صعوبات التعرف :

- تعرف أسماء الحروف وأشكالها.
- تعرف الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- تعرف الكلمة من خلال التحليل الصوتى.
- تحليل الكلمة إلى أصواتها ومقاطعها.

(2) صعوبات النطق :

يعانى ذوو صعوبات القراءة من صعوبات نطق الحرف, والكلمة ومن هذه الصعوبات:

- نطق الصوت.
- نطق الكلمات الجديدة.
- صعوبة فى نطق الجملة. (مروان السمان؛2014,ص14,13)

ومن الدراسات السابقة التى اهتمت بعلاج صعوبات القراءة والكتابة ما يلى:

دراسة (عبد الناصر أنيس, ومعاطى نصر: 1997) هدفت إلى علاج ذوى صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائى, وقد أجريت الدراسة على ثلاث مجموعات: الأولى مجموعة تحليل المهمة وعددها (10 تلاميذ) ومجموعة العمليات العقلية وعددها (13 تلميذًا) والمجموعة الضابطة وعددها (12 تلميذًا), وكان ذلك باستخدام أسلوب تحليل المهمة, وأثبتت النتائج أن أسلوب تحليل المهمة أكثر فعالية من أسلوب التدريب على العمليات العقلية بفارق ذى دلالة إحصائية.

دراسة (محمود سليمان: 2012) هدفت إلى علاج صعوبات القراءة من خلال الوعى الصوتى؛ حيث أشار أن الوعى الصوتى عامل مهم فى علاج صعوبات القراءة, وإذا كانت اللغة المنطوقة تكتسب بصورة طبيعية فإن الاختلافات بينها وبين اللغة المنطوقة تتطلب التأكيد على الأصوات والرموز ةالعلاقات بينهما, وإذا كانت مظاهر الصعوبة فى القراءة تتمثل فى بطء إدراك العلاقة بين الرمز والصوت, وصعوبة التعامل مع الكلمات الجديدة؛ فإن التدخل يتطلب التركيز على مكونات الكلمة نطقًا وكتابةً وإدراك العلاقات بينهما, وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على الوعى الصوتى فى علاج صعوبات القراءة.

ج- تشخيص صعوبات القراءة:

يسير تشخيص صعوبات القراءة وفق مجموعة من الخطوات هى:

1- تحديد مستوى الأداء القرائى للتلميذ.

2- تقويم الأداء القرائى للتلميذ فى ضوء ما يتوقع منه بناء على قدراته وإمكاناته.

3- تقويم المواد القرائية فى ضوء حاجات التلميذ ومتطلباته وخصائصه.

4- التدريس التشخيصى بهدف تحديد قدرة التلميذ على التعلم, والظروف التدريسية المناسبة لتعلمه.

5- تصميم تدريبات علاجية للقراءة. (أحمد أبو حجاج؛ 2002, 12).

وقد أثبتت بعض الدراسات أن تعليم القراءة يتم من خلال الحديث, وأن الكلام أو الحديث أمر أساسى بالنسبة للتلاميذ لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل أن نبدأ تعليمهم القراءة, كما ثبت أن الطفل إذا تعليم القراءة دون خلفية كافية فى اللغة المتكلمة, فإن القراءة سوف تفقد أهميتها وفائدتها, وإذا كانت القراءة تنمو من الحديث فإنه لا يجب إجبار التلميذ فى المرحلة الأولى على تعليم القراءة, إذا لم يكن لديه أنشطة كافية فى الكلام. (رشدى طعيمة,و محمد مناع؛ 2000,ص100)

ومن أشكال اللغة الشفوية الحوار, ويعد الحوار أسلوبًا عصريًا للتدريس يظهر بين أساليب التدريس مستقلًا بنفسه أو فى ثنايا الأساليب الأخرى, وتظهر قيمته التربوية فيما

يعتمد عليه من ظهور ذاتية المتعلم, ومشاركته الإيجابية, واعتماده على نفسه فى الوصول إلى الحقائق, فضلاًعن إثارة المنافسة بين المتعلمين وتفجير طاقاتهم النشطة.
(معاطى نصر؛2012, 146)

الحوار

ثانيًا: الحوار: مفهومه, أنواعه:

أ- مفهوم الحوار:

الحوار لغةً- كما جاء فى المعجم الوسيط- حديث يجرى بين شخصين أو أكثر فى العمل القصصى, أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح ونحوه, وأصل الحَوْر: الرجوع عن الشئ وإلى الشئ, فطرفا الحديث قد يرجع أحدهما عن رأيه بالإقناع ويتراجع, وكذلك الطرف الآخر.(إبراهيم أنيس, وآخرون, 2005, 205).

وفى مجال تعليم اللغة يمكن القول أن الحوار: أسلوب جيد وناجح لزيادة المحصول اللغوى لدى المتعلم, وبقدر ما يستطيع تعريض المتعلم إلى مثيراتٍ لغويةٍ يستطيع من خلالها الاستجابة بطريقةٍ لغويةٍ بقدر ما سيتوصل معه إلى إثراءٍ جيدٍ, وزيادة فعلية فى قدرته اللغوية.

(سميح أبو مغلى, عبد الحافظ سلامة؛ 2006, 128).

ب- أنواع الحوار:

ولعل من أهم أنواع الحوار ما يلى:

- الحوار من حيث الانفتاح أو الانغلاق الفكرى:

أ- الحوار المتفتح:

هو الذى يجرى من قبل إنسان يملك صدرًا رحبًا وأفقًا واعيًا وهو واثق من نفسه ويحترم الرأى الآخر.

ب- الحوار المنغلق:

يزاوله فرد متعصب فكريًا أو منغلق على عقيدته الخاصة لايملك مفاهيم ومعايير سوى المفاهيم المنبثقة من عقيدته, والمعايير التى تتسق مع جوهر أفكاره, والحوار المنغلق حبله قصير, ومداه ضيق, وأهدافه لاتتفق مع روح العصر.

(عبد القادر الشيخلى؛ 1993, 19).

- الحوار الداخلى والخارجى:

أ- حوار داخلى (المونولوج):

وهو حوار الطفل مع نفسه مثال: قال الطفل لنفسه ماذا أفعل الآن؟ هل أكذب على أمى؟ لا لا لن أكذب, سأعتذر لأمى, وأقول لها أنا غلطان لقد انكسر البيض وأنا ألعب بالكرة.

ب- حوار خارجى (الديالوج):

وهو الحوار مع الآخرين مثل:

المشترى: هذا الطائر الصغير بفلوسٍ كثيرةٍ يا جحا.
جحا: معى ديكٌ أكبر منه, يعنى بفلوسٍ أكثر.
المشترى: لا ياجحا, هذا الببغاء بفلوسٍ أكثر.
جحا: إنه طائر مثل الديك, فما فائدته؟
المشترى: أنه يتكلم مثل الإنسان.
جحا: وهذا الديك أحسن منه, إنه يؤذن كوكوكو.
(معاطى نصر؛2010, 45).

- الحوار القصصى وغير القصصى:

أ- الحوار القصصى:
هو الذى يدور بين شخصيات قصة ما, ويغلب عليه الطابع الانفعالى, حيث تتنوع الانفعالات بتنوع المواقف والأحداث فى القصة.
ب- الحوار غير القصصى:
ويعنى المحادثات العامة بين الأشخاص فى مواقف الحياة, والتواصل الاجتماعى والحوارات التى تجرى بين التلاميذ فى مواقف التعليم والتعلم.

- الحوار من حيث الطول والقصر:

أ- الحوار الطويل:
هو حديث بين اثنين أو أكثر يهدف لشىء ما ويتميز بالطول يمتد لفتراتٍ طويلةٍ بين أطراف الحديث مثل الحوار التليفزيونى.
ب- الحوار القصير:
هو حديث بين اثنين أو أكثر يهدف لشىء معينٍ ويتميز بالقصر فى الحوار مثل المحادثات القصيرة.

ثالثًا: الحوار القصير: مفهومه, وكيفية استخدامه فى علاج صعوبات القراءة:
تبادل الحديث والأفكار والآراء بين متحدثين أو أكثر لمدةٍ زمنيةٍ قصيرةٍ بلغةٍ سهلةٍ واضحةٍ, وجملٍ تعبيريةٍ موجزةٍ؛ ليناسب مستويات المتعلمين الصغار.

- ويتضح من التعريف السابق مايلى:

أ- أن الحوار له طرفان أو أكثر (سواء أكان الحوار قصيرًا أم طويلاً).
ب- أن مادة الحوار أفكار وآراء مطروحة.
ت- أن أهم سمة للحوار القصير قصر مدته.
ث- أن لغة الحوار القصير سهلة واضحة أو جملة موجزة.
ج- أن هناك غاية تعليمية من الحوار القصير؛ وهى مناسبته للمتعلمين الصغار.
رابعًا: الحوار القصير وعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى:

الحوار لغة شفوية منطوقة, حيث تتكون اللغة أساسًا من الفونيمات, أو الأصوات Phonemes والمورفيمات Morphemes, ومن الكلمات والجمل, والدلالات, أما الفونيمات فهى الأصوات المختلفة التى تتكون منها اللغة, ففى اللغة العربية مثلاً ثمانية وعشرون صوتًا ساكنًا, وستة أصوات متحركة, تتميز اللغة العربية بأن أصوات حروفها لا تتغير بتغير موقعها فى الكلمة فى البداية أو فى الوسط أو فى النهاية, ومن خصائص اللغة أنها صوتية, وهذه الخاصية تعنى أن الطبيعة الصوتية للغة هى الأساس, بينما يجئ الشكل المكتوب لها فى المرتبة التالية من حيث الوجود, وعلى هذا فتعليم اللغة يبدأ بالشكل الشفوى الأذنى, وهذا ما يحدث بالنسبة للتلميذ, وما يحدث فى المدارس الحديثة فى تعليم اللغات, إذ تنبت هذه المدارس ما يسمى بالمدخل السمعى الشفوى. (فتحى يونس؛ 2009, ص6,7).

تعد اللغة الشفوية الوسيلة الأساسية للتعليم فى السنوات الأولى بالمرحلة الابتدائية, لأن النجاح فى تنمية اللغة الشفوية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسى, تمكينه من تعليم نفسه فى المواقف الحياتية المستقبلية, كما أن حياة التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الاتصال الشفوى.

وقد زاد الاهتمام بتعليم التلاميذ المهارات اللغوية والمفردات عن طريق اللغة الشفوية, فاللغة الشفوية هى أساس تعليم القراءة, وتنمية المهارات اللازمة للقراءة فى المستقبل, واللغة الشفوية تسمح بتنمية المهارات الأساسية للتواصل وفهم المعنى, والحصول على معلومات جديدة, والتعبير عن الأفكار.
(Rachel J.Boit,Ed.D, 2013)

من هنا تأتى أهمية اللغة الشفوية المنطوقة (الحوار) فى تعليم القراءة, بل فى علاج الصعوبات الموجودة فى القراءة, فإذا تحسنت لغتهم فإنه من المتوقع أن تتحسن قراءاتهم, حيث أن الحوار مادة خصبة لعلاج صعوبات القراءة باستخدام مجموعة من الوسائل والأنشطة فى الصف الأول الابتدائى منها ما يلى:

1- حوارية القراءة:

وهناك ما يسمى بحوارية القراءة Dialouge Reading هو الوسية المشتركة التى يقرأ بها الكبار الكتب مع الأطفال الصغار, ويوفر فرصًا متعددةً للحديث والمشاركات فى المحادثات فى (DR) ويصبح التلميذ راويًا, على حين يصبح الكبير مستمعًا نشطًا يطرح أسئلة ويضيف المعلومات, ويعزز استخدام الطفل اللغة الوصفية. وقد تم تطوير هذا المنهج (DR) من قبل Lonigan, White hurst وآخرين باعتبارها برامج تدخل تهدف إلى إشراك التلاميذ فى أنشطة القراءة المشتركة, وإتاحة الفرصة لتنمية اللغة, ويمكن استخدام المفردات والجمل التى اكتسبها الطفل من هذه المحادثات فى أنشطة كتابية.
(Rachel j. Boit, Ed. D,2013)

2- الحوار العلاجى:

يتطلب إجراء محادثة قصيرة بين تلميذين بحيث يتضمن الحوار بعض الظواهر القرائية مثل نطق اللام الشمسية واللام القمرية, والكلمات المنونة أو المشددة, فالحوار القصير هو أسلوب يستطيع المعلم من خلاله زيادة اللغة الشفوية عند التلاميذ واكتساب المفردات والمعانى الجديدة ومعرفة التلميذ بكلماتٍ ومهاراتٍ لم يكن يعرفها مثل (الوعى الصوتى- الوعى الفونولوجى- الوعى المورفولوجى) فعندما يصل التلميذ للنطق السليم يستطيع بعد ذلك التغلب على الصعوبات التى تواجهه عند القراءة.

نموذج من البرنامج يوضح كيفية استخدام الحوار القصير
فى علاج صعوبات القراءة للصف الأول الابتدائى

درس/ مَدْرَسَتِى جَمِيلَةٌ

أهداف الدرس:

ينبغى للتلميذ فى نهاية الدرس أن يكون قادرًا على أن:

- يتعرف أهمية التعاون مع الأصحاب.
- يجرى حوارًا قصيرًا مع زميل له.
- يقرأ الدرس قراءةً صحيحةً.
- يميز الفرق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- يكتب كلمات الدرس بخطٍ جميلٍ.

الوسائل المعينة:

لوحة ورقية.

إجراءات التدريس:

يتبع المعلم الخطوات المتبعة فى تدريس القراءة وفق استراتيجية التعلم التعاونى.

التمهيد:

1- يطرح المعلم مع تلميذ وتلميذة على تلاميذه الحوار التالى شفويًا:

الْمُعَلِّمُ: هل تُحِبِ مَدْرَسَتِك يَا بَسْمَةَ؟
بَسْمَةُ: نعم أُحِبُ مَدْرَسَتِى.
اَلْمُعَلِمُ: لمَاذا؟
بَسْمَةُ: مَدْرَسَتِى جَمِيلَة.
المُعَلِمُ: مَاذَا تَحملُ يَا حَامِدَ؟
حَامِدُ: أَحْمِلُ حَقِيبَةً.

هذا الحوار يهدف إلى علاج صعوبة: التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة نطقًا.

2- يطرح المعلم الأسئلة التالية:
أ- هل تحب مدرستك؟
ب- لماذا تحب مدرستك؟
3- يقول المعلم: (بَسْمَةُ: أُحِبُّ مَدْرَسَتِى. مَدْرَسَتِى جَمِيلَةٌ. أَذْهَبُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ, بَاسِمُ: أُحِبُّ مَدْرَسَتِى. مَدْرَستى نَظِيفَةٌ. أَتَعَاوَنُ مَعَ أَصْحَابِى) وهذا هو درسنا اليوم: مَدْرَسَتِى جَمِيلَةٌ.
تدريب:
1- يقسم المعلم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة.
2- يوزع المعلم على كل مجموعة الحوار التالى مع مجموعة من الأسئلة:

الْمُعَلِمُ: أين تَسكُنُ يَا خَالدَ؟
خَالدُ: فِى دِميَاطِ الجَدِيدَةِ
الْمُعَلِمُ: وأَنْتَ يَا بَاسِمُ أَين تَسكُنُ؟
بَاسِمُ: فِى دِميَاطِ

أكمل من الحوار كلمات تشبه الكلمة الآتية:
(دِرُوسٌ:.....)
3- يطلب المعلم من تلاميذه الإجابة عن السؤال السابق فى خمس دقائق.
4- يصحح المعلم الإجابات, ويعلن الدرجات, ويحدد المجموعة الفائزة بأعلى الدرجات.
5- يخصص المعلم دفترًا؛ لتسجيل درجات كل مجموعة, وإعلان الفائز بأعلى الدرجات فى نهاية كل وحدة, ومكافأة المجموعة.
التقويم:
1- يضع المعلم صورة أمام تلاميذه ويسأل التلاميذ أسئلة حول الصورة فى صيغة حوار قصير.

الأُمُ: مَاذَا تَأْكُلُ الطّيورُ يَا حُورَ؟
حُورُ: تَأْكُلُ الْحُبُوبَ.
الأُم: وَمَاذَا تَأْكُلُ الْأَرَانِبُ؟
حُورُ: تَأْكُلُ الْجَزَرَ.

2- يكتب المعلم السؤال التالى على السبورة ويطلب من تلاميذه أن ينقلوه إلى كراساتهم.
أكمل من الحوار كلمات تشبه الكلمة الآتية:
- عُطُورٌ:.....
3- ينتظر المعلم إجابات التلاميذ ويقدم لهم التغذية الراجعة المناسبة.

فروض البحث:

حاول البحث الحالى التحقق من صحة الفروض التالية:

1- تقل مستويات تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى مهارات القراءة عن 50%.

2- تزيد نسبة شيوع صعوبات القراءة عند تلاميذ الصف الأول الابتدائى على 25%.

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤0,05) بين متوسطى درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائى (المجموعة التجريبية التى درست باستخدام الحوار القصير) فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار القراءة لصالح التطبيق البعدى.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد أدوات ومواد البحث وتتضمن:

- إعداد اختبار تشخيصى لصعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى وتطبيقه قبليًا.
- إعداد قائمة بصعوبات القراءة الشائعة بين تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى ضوء نتائج الاختبار.
- إعداد البرنامج المقترح القائم على الحوار القصير لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

ثانيًا: تجربة البحث الميدانى:

- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائى لتكون هى المجموعة التجريبية.
- تطبيق الاختبار على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) قبليًا.
- تدريس البرنامج المقترح القائم على الحوار القصير لتلاميذ المجموعة التجريبية؛ لعلاج صعوبات القراءة لديهم.
- تطبيق الاختبار على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) بعديًا.
- معالجة النتائج إحصائيًا؛ لتحديد فاعلية البرنامج القائم على الحوار القصير فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.
- رصد النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها:

من أهم النتائج التى توصل إليها البحث الحالى ما يلى:

- أن مستويات تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى القراءة تعد ضعيفة, ولم تبلغ 50% فى أية مهارة. ويمكن تفسير الضعف الواضح فى القراءة عند هؤلاء التلاميذ بأنه قد يرجع إلى ضعف اللغة الشفوية لدى هؤلاء التلاميذ.

- أن نسبة شيوع صعوبات القراءة عند تلاميذ الصف الأول الابتدائى تزيد على 25%, تتراوح بين 35% إلى 50%.

- أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05≥) بين متوسطى درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائى (المجموعة التجريبية) فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار القراءة لصالح التطبيق البعدى.

توصيات البحث:

بعد عرض نتائج البحث, وفى ضوء ما تقدم توصى الباحثة بما يلى:

1- يجب وضع خطة عاجلة يشارك فيها كل القائمين على التعليم فى مدارسنا, لرفع مستويات تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى مهارات القراءة, مع الاستعانة بالبرنامج الحالى القائم على الحوار القصير لعلاج صعوبات القراءة.

2- تأكيد مؤلفى كتب اللغة العربية للصف الأول الابتدائى على قائمة صعوبات القراءة التى توصل إليها البحث الحالى, وتضمين هذه الكتب أسئلة لتشخيص تلك الصعوبات, وأنشطة وتدريبات لعلاجها.

3- تضمين محتوى مادة طرائق تدريس اللغة العربية استراتيجية الحوار المقررة على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية, وتدريبهم على استخدامها فى أثناء تدريسهم.

4- عمل دورات تدريبية للمعلمين, لتدريبهم على الحوار القصير وكيفية تصميمه.

5- ضرورة توفير جو من البهجة فى تعليم القراءة لهذه الصفوف.

مقترحات ببحوث مستقبلية:

من خلال النتائج التى توصل إليها البحث, يمكن التوصية ببعض المقترحات المستقبلية التالية:

- فاعلية وحدة مقترحة فى التواصل الشفوى لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.
- برنامج صوتى مقترح لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

1- أحمد زينهم أبو حجاج.(2002). "برنامج مقترح لعلاج الضعف القرائى وبعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسى". رسالة دكتوراة, كلية التربية بكفر الشيخ, جامعة طنطا.

2- إبراهيم أنيس, وآخرون. (2005). المعجم الوسيط. ط2. دار مروان للطباعة والنشر والتوزيع.

3- حسن شحاته, وزينب النجار.(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

4- حنان زكريا إسماعيل, عادل عيسى فرج.(2016). "فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج صعوبات القراءة وخفض حدة النشاط الزائد لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى", مجلة القراءة والمعرفة, الجزء الثانى, العدد(175), مايو.

5- رشدى أحمد طعيمة, محمد السيد مناع.(2000). تدريس العربية فى التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربى.

6- سميح أبو مغلى, وعبد الحافظ سلامة.(2006). تعليم الأطفال القراءة والكتابة . عمان: دار البداية.

7- عبد القادر الشيخلى.(1993). أخلاقيات الحوار. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

8- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب, معاطى محمد نصر.(1997). "فعالية استخدام أسلوبى تحليل المهمة وتحليل العمليات العقلية فى علاج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة بالصف الثالث الابتدائى", مجلة كلية التربية ببنها. المجلد الثامن, العدد(30).

9- كامل الطراونة.(2013). المهارات الفنية فى الكتابة والقراءة والتحدث. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

10- محمد حسن المرسى؛ سمير عبد الوهاب أحمد.(2014). توجهات تربوية فى تعليم اللغة العربية. دمياط: مكتبة نانسى.

11- محمود جلال الدين سليمان.(2012). الوعى الصوتى وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوى تطبيقى. القاهرة: عالم الكتب.

12- مروان أحمد السمان.(2014). "برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ

لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية", كلية التربية, جامعة عين شمس.
13- معاطى محمد نصر.(2010). أنشطة وألعاب مبتكرة لطفل الروضة. دمياط: مكتبة نانسى.
14- معاطى محمد نصر.(2012). مفاهيم لغوية. ط2. دمياط: مكتبة نانسى.
15- منى إبراهيم اللبودى. (2004). "تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها". مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس, عدد (98).
18- ويليام بيندر.(2011). صعوبات التعلم الخصائص والتعرف واستراتيجيات التدريس. عبد الرحمن سليمان. القاهرة: عالم الكتب.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

19- Bruce,D&Michael.W.(2005). "The Effects of 3 Dimensional A DD Modling soft ware on the Development of Spatial

Abillity of Ninth Grade Technology Discovery Students"**,ph.D.Louisiann state University**.

20- Rachel J.Boit, Ed.D.(2013). Revisiting Dialogic Reading (DR) Strategies to enhance young childerns early literacy skil (**International interdisciplinary journal of education vol(2,**

.(Issue (10

21- Stephanie M. Curenton. (2016).Conversation Compass Ateachers Guide to High-Quality Languge Learning in Young

Children**. http://www.redleafpress.org/Conversation-Compass-P1339.aspx**